هو « الغدر المبين » . فان الكثيرات من الفتيات يخسرن « بهذا الفسخ » جانباً من سمعتهن او منزلتهن او حظهن . او انهن يحرمن « نصيباً آخر » ...

وهنالك ملاحظة هامة يجب ابداؤها ، بل امر أساسي يجب النظر فيه وهو انه قبل تلك المراسيم والحفلات الطويلة العريضة يجب ان يبنى الرضا على « المعرفة التامة والاختيار التام والقبول التام » من قبل الخطيب والخطيبة فانهما هما وحدهما صاحبا القضية شرعاً وعرفاً . وان الاهل الذين لا يعتبرونهما كذلك او انهم يستبدون في المسألة كما يهوون ، ويحتقرون رضا الطرفين فانهم بذلك يظلمون بل يرتكبون جناية عظيمة يسببون بها شقاء حياة اولادهم بل عذابهم الدائم او موتهم الزؤام !

فعلى الاسر الراقية ان تقدم المثل الاعلى في تحسين شروط ومراسيم الخطبة وحذف ما فيها من « الخطأ والهزل والتفاهة » ويا ما افضل واشرف وارقى الخطبة التي بعد ان يتم فيها التعارف والرضا التام ، بين الخطيبين ، تقام حفلتها بسؤال واحد وجواب واحد ! سؤال شرف ، وجواب شرف ، يعقبها الانس والشكر والسرور (هذا عدا المراسيم الدينية المرعية التي لا نقصد التدخل فيها عند وصفنا وانتقادنا العادات الاجتماعية البحتة)

يتبع

اهداء مجلة ليلى

اهداها حضرة بولص افندي عتيشة الى حضرة شقيقته الآنسة جوليا عتيشة في بغداد

ماري انطوانت في اواخر ايامها

ماري انطوانت هي الملكة التي تباينت في وصف اخلاقها اقوال الكتبة من المؤرخين فمنهم من نعتها بصفاء القلب وطهارة الذيل وذكاء الباصرة ومنهم من شوّه ادابها بما نسبوه اليها من الحوادث والشؤون الا ان بين الفريقين جماعة تنزهوا عن الغرض فاتبعوا الحقيقة فيما دونوه من اخبارها

تزوجت المترجمة من لويس السادس عشر في ١٩ نيسان سنة ١٧٧٠ وهي يومئذٍ في طليعة الصبا لم تتجاوز من عمرها الخمسة عشر ربيعاً وانه الدور الذي ينتبه فيه الخيال وتنفتح به ابواب القلب فتتجلى العواطف باشد مظاهر القوة وتندفع الى كل ما ترتاح اليه وتسرّ به

وما يكون من فتاة غضة الاهاب رطيبة العز والجاه غير ما كان من ماري انطوانت يوم دخلت فرنسا ونزلت قصر فرسايل واسترسلت فيه الى اللهو والطرب والتمتع بمحاسن الطبيعة وما في تلك البقعة من الرياض الاريضة والحدائق الغناء وما هي في حقيقة حالها الاسليمة الطوية ساذجه الفطرة لم تأخذ عن امها ماريا تريزيا امبراطورة النمسا شيئاً من الدهاء في السياسة والخبرة الواسعة في شؤون الاحكام وانما كانت تسلك كما تريد عواطف الصبا غير مقيدة بالتقاليد الملكية ولا متبعة سننها

غير ان مدام دي نوايل كانت القيمة عليها لترشدها ان ضلت وتسدد خطواتها ما استطاعت والملكة في كل ما تعمله اطوع لها من بنانها حتى اتفق لها يوماً وهي تتنزه راكبة حماراً ان وقعت عن ظهره على العشب الاخضر فنادت بمن حولها الا اسرعوا الى مدام دي نوايل واسترشدوها عما يجب ان تعمل ملكة فرنسا اذا رماها الحمار الى الارض

وجملة ما يقال عن ماري انطوانت انها كانت تعرف من الحياة ما تدركه الفتاة الغضة الشباب ولا تتجاوز في افكارها الى ما وراء ايحاء العواطف فكانت تنهض في الصباح الى الاكام والربى لتشاهد شروق الشمس وتسير مع تريباتها ليلاً بين الغياض على ضوء القمر وتؤثر السكنى في القرى والمزارع على القصور الباذخة في المدن العامرة

وكنت شديدة التعلق بامها وما ادراك من امها انها كانت من نوابغ الدهر واساطين السياسة ودهاتها وقد اتخذت حب ابنتها لها وسيلة تبلغ بها امانيها السياسية من توطيد الالفة بين سلطنتها وفرنسا ليتسنى لها تقسيم بولونيا وتعزيز بسطتها في اوروبا غير ان ماري انطوانت وهي على ما علمت من حالها لا تصلح لمثل هذه المهمة ولا تستطيع ولوج ابوابها فكان قصورها سبباً لامتعاض امها منها وتبرم شقيقها وحسبانها عقوقاً في الحب العائلي وفوق ذلك ان ما بها من نزق الشبيبة جعل الفرنساويين ايام سؤددها ان يتهموها بكره فرنسا حال كونها على عكس ذلك تحبها وتتمنى اسعادها وقد اثروا عنها انها عند اول مجيئها الى فرنسا مرت بمدينة ستراسبورج فدنا منها حاكم المدينة وخاطبها بالالمانية فاعترضته قائلة لا تكلمني بالالمانية فاني عوّدت منذ اليوم على ان لا احدث او احدث الاّ باللغة الفرنساوية

ولم تكن ماري انطوانت ممن عرف طبائع الناس وانما كانت لصفاء سريرتها تغتر بالظواهر وتظن تزلف الحاشية واهل البلاط اليها صادراً عن حب صادق وولاء لايشوبه رياء ولم يكن ليخطر لها ببال انهم يحبون فيها المنصب الرفيع والمقام الجليل لا نفسها الطيبة الساذجة اعتبر ذلك بما كتبته لامها عما لقيت من احتفاء البارزيين بها يوم دخلت العاصمة سنة ١٧٧٣ وهي يومئذٍ زوجة ولي

العهد قالت : لقد لقينا من الابهة والاجلال ما لا يتصوره انسان ومع ذلك لم يؤثر فيّ ذلك الاحتفال الباهر ما اثره فيّ حب انشعب لنا وحنانه علينا ولله هي من سعادة لا تقوم بثمن ربحناها بثمن زهيد

ولم تمضِ السنة الاولى على كتابها هذا حتى ارسل زوجها لويس السادس عشر وكان قد انتهى الملك اليه رجلاً من بطانته الى لوندرا ليبتاع الرسائل التي طبعت فيها وكلها ملأى طعناً وسباباً في الملكة ماري انطوانت

في الرابع عشر من تموز سنة ١٧٨٩ تقلص ظل الاستبداد من فرنسا وتداعت اركان الملكية المطلقة وصار الامر للامة واصبح شعارها الحرية والمساواة والاخاء فكان اليوم الرابع عشر من تموز عند جماعة الاحرار يوم المهرجان وعند الاسرة الملكية والاعيان يوم البؤس والبلاء .. سرت له النفوس الطاهرة وانقبضت له نفوس المستبدين الظالمين الذين لا يريدون من الاحكام الا الملائم لاغراضهم ليبقى لهم الحول والطول

هدم الباستيل وقضي الامر فاستفدح لويس السادس عشر المصاب ولكنه كظم الغيظ وتراءى بالرضى عما كان الا ان ظاهره المزوق ما لبث حتى شف عن باطنه الممزق فظهر للملأ الفرنساوي ما يبطن للدستور من الكره حتى طلب اليه المجلس ان يصادق على ما وضع من السنن فعمد الى المماطلة والمراوغة فقامت قيامة الامة عليه وفي السادس من شهر تشرين الاول جاءت قصر فرسايل الالوف المؤلفة من الاهلين رجالاً ونساءً غاضبين مزمجرين

وفي اليوم التالي جاءوا به وبالملكة الى باريز بين صراخ السخط وسباب الشاتمين وكانت عربة ماري انطوانت تسير الهوينا بين ذلك الجمع الغاضب والممثل بولية يهزأ بالملكة ليجعلها اضحوكة الجمع وهي صامتة لا تبدي حراكاً

ولا تأفقاً حتى قال لها ابنها الصغير اني يا اماه جائع. فعندئذٍ غلبت على امرها فبكت بكاءً مراً

فاقام الملك والملكة وسائر الاسرة في قصر التويلري ولكن على احر من مقالي الجمر كانهم اسرى وقد قيدوا بارادة الامة وسلبوا السلطة المطلقة والامر المطاع ولو انتهى الامر معهم الى هذا الحد لهان ولكن كان الخرق يزداد اتساعاً وفي كل يوم تخلق لهم الامة شيئاً جديداً يخفض من كبريائهم ويخفق من غدائهم

خليل السبتي لها تلو

غرائب الاخبار واخبار الغرائب

آلة جديدة للفتك و التدمير

اخترع انكليزي اسمه ارنست ولش آلة تطلق سهاماً اذا انفجرت انقذفت منها مادة تنتشر في مساحة ١٠٠ يرد مربع وتشعل ما تقع عليه من انسان وجماد وحيوان ويقول المخترع انه يمكن لهذه الاسهم ان تطلق في الفضاء الى علو خمسة اميال

البالونات الاميركية

ابلغ الخبراء الملحقون بوزارة البحرية الاميركية مجلس الامة انهم وضعوا مشروعات لصنع بلونات مجموع تفريغها ٦ ملايين قدم مكعبة وذلك في مقابل البلونات البريطانية التي اوصي اخيراً بصنعها وتفريغها ٥ ملايين قدم مكعبة وسيكون في وسع البلون الاميركي ان يحمل ٢٢ طناً ويكون طوله ٧٨٥ قدماً وقطره ١٢٢ قدماً وقوته ٣٥٠٠ حصان ومقدرته الرافعة الكلية ١٥٤ طناً ويستطيع ان

يقطع ٧١٥٠ ميلاً بحرياً واعلى تقدير لنفقات صنعه يدل على ان هذه النفقة تبلغ ٦ ملايين دولار

الشيب عند الحيوانات

قالت الديلي مايل : نشرت جريدة تركية خبر حادثة حدثت لسيارة كانت تسير في قصبة ولايه « جفلرتن » فانقلبت بركابها فماتوا كلهم ماعدا كلياً اسود لم يصب بسوء غير ان لون شعره ابيض في صباح اليوم التالي ويظن ان اللون استحال من فعل الصدمة

تأثير الموسيقى

يقول المستر «ريد» من كبار مؤلفي الموسيقى في انجلترا ان في وسع موسيقي ماهر ان يعبّر بانغام قليلة عن كل ما يريد الافصاح عنه ولكي يبرهن المستر « ريد » على صحة كلامه اقام حفلة موسيقية في لندن فعزفت الموسيقى ادواراً متتابعة بعنوان « قصص ايزوب » وكان يسأل الجمهور بعد انتهاء كل دور عن اسم القصة التي يرمي اليها فلم يصب الحاضرون سوى مرة واحدة لما عزفت الموسيقى الدور الخاص بقصة « الذئب والحمل » فان الذين عزفوا على الكمنجات العادية قلدوا صوت الحمل وقلد العازفون على الكمنجات الكبيرة عواء الذئب